2003 0419-0002-12

لماذا حملة "تنذكر ت ما تنعاد"؟

في الرابع من نيسان الجاري، ومن على منبر دار نقابة الصحافة في بيروت، أطلقنا كلجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان وبمساندة أصدقائنا، هيئات ومواطنين، أصدقاء قضيتنا، حملة "تنذكر ت ما تنعاد" من أجل:

-إعلان ١٣ نيسان من هذا العام ومن كل عام يوما" وطنيا" للذاكرة.

-إقامة نصب تذكاري تخليدا" لجميع ضحايا الحرب يكون بمنزلة إدانة ماثلة ودائمة لجرائمها.

أردنا من هذه الحملة، ومن دون أن نسقط أو نتخلى عن مطالب لجنة الأهالي الخاصة والتي يمكن إيجازها ب "حقنا بمعرفة مصير أحبائنا المفقودين"، ومن موقع الضحية-وكلنا ضحايا بمعنى أو بآخر، وان كان أهالي المفقودين ضحايا بامتياز- أن نساهم من أجل تكوين مناعة مواطنية في مجتمعنا وخصوصا" لدى أولادنا والأجيال القادمة.

فالمطالبة بإعلان **١٣ نيسان يوما" وطنيا" للذاكرة هو** من أجل إيجاد محطة أولى للتأمل ولمراجعة ما حدث من مآس. لأننا نعتقد أن الشعوب التي تستحق العيش لا تنسى، وان نسيت بعض التفاصيل بحكم الطبيعة الانسانية، فإنها لا تتناسى ماضيها مهما كان موجعا" بل تسعى الى التصالح معه وأخذ العبر منه من أجل بناء مستقبل أفضل.

ومع احترامنا لكل الأعياد الرسمية القائمة، نرى أن شعب لبنان يستحق بأن يكون لديه يوما" جامعا" للذاكرة، يوم لبنان المستقبل، يوم لبنان الوطن لجميع أبنائه.

من جهة أخرى، وبعد أن أفرزت الحرب المشؤومة في لبنان بمآسيها وتداعياتها عددا" لا بأس به من المزارات والأنصاب التذكارية، المنتشرة في كافة المناطق اللبنانية، وقد أقيمت في أكثر الأحيان مكان المتاريس. ولكي لا تعود وتتحول مجددا" في يوم من الأيام -لا سمح الله- الى متاريس، فإننا نطالب بإقامة **نصب تذكاري يخلد جميع ضحايا الحرب ويدين جرائمها.**

وأننا نرى أن جميع ضحايا الحرب في لبنان، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو العقائدية أو المناطقية، يستحقون نصبا" أو متحفا" واحدا" نزوره مع أولادنا بخشوع، مكانا" لا يعرف التمييز أو التصنيف، مكانا" يساهم في إنتاج ذاكرة مواطنية لا طائفية مشتركة.

إننا في هذه الحملة، لا ندعي أننا نملك وحدنا الأجوبة لما يجب أن تكون عليه ذاكرة السلم، لا بل نعتقد **أن ذاكرة السلم ليست قرارا" بل خيارا"**، وأن هذه الذاكرة لا قيمة لها إلا إذا تشارك في إنتاجها المجتمع بأسره.

إلا أن بعض المحطات السوداء في تاريخ بلدنا (أحداث ١٨٦٠، ١٩٥٨و١٩٧٥)، جعلتنا نتلمس ضرورة قصوى في تبني ووضع هذا المدماك الأول والضروري لتكوين هذه المناعة المواطنية وكسب تحدي المستقبل.

من هنا كان إصرارنا وما يزال أن نستحث كافة الجمعيات والمؤسسات بقطاعاتها المختلفة (طلابية، تعليمية، نسائية، ثقافية، تنموية...) سعيا" الى أن يصبح مطلبي الحملة مدار بحث وتعمق واهتمام لدى الجميع.

ومن هنا سعينا الى نقل هذه الحملة الى مراكز المحافظات اللبنانية الأخرى.

وانتهز هذه الفسحة التي أتاحتها لي جريدة التمدن -وهي من المؤسسات الإعلامية الداعمة لقضيتنا منذ العام ٢٠٠٠ وما تزال- لأتقدم بالشكر والامتنان من القيمين عليها، ولأتوجه بدعوة الى جميع المواطنين والأصدقاء في محافظة الشمال، هيئات وأفرادا"، للمشاركة معنا في اللقاء الذي سيقام قريبا" في مدينة طرابلس، والذي سيعلن عن تاريخ ومكان انعقاده فور استكمال الترتيبات اللوجيستية مع أصدقائنا هناك.

كونوا كثيرين لنكون واحدا". كونوا معنا لنكون أكثر وأفعل.

رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان

وداد حلـــواني

19/2/2003
إلى جريدة التمدن